

الزّرّ والعروة – قيس جرجس

الماء معلق على الأرض

المطر معلق على قطار الفصول

الرعاة معلقون على المحطات

أولادهم معلقون بحبال السرة حتى يحين موعد الوقوف

الأبد معلق كمصلوب على خشبتي الليل والنهار

التواصل معلق على لحن قصبة عارية آخت العشب الأخضر

والتباعد الاجتماعي على أشده في برية التيه...

النهر علق الناس على الأرض

النساء علقت أنهار الرجال على أرحامهن كما علّقوا البذور في رحم الأرض

الرجال علّقوا السقوف فوق رؤوس الأولاد

ولد التعلق كمحنة الزرّ والعروة

وصار زرّ الوجود يبحث عن عروة الخلود المقفلة

الأبد معلق بربطة عنق على رأس السنة

التقارب الاجتماعي صار شجرة للعائلة وشجرة للخطيئة وشجرة للحرب

التواصل معلق بمسامير الحدود...

الأرض معلقة على عامود الفضاء

السقوف فوق رؤوس الناس تسقط

الحدود حول الناس تزول

التعلق معلق

التواصل معلق على حائط افتراضي

التقارب معلّق على حائط التواصل

التباعد الاجتماعي هندسة فراغية للعالم

تاريخ الأرض تاريخ أوبئة وحروب

حان موعد أن يقود الوباء العالم بدل الحرب

حان موعد أن يعود العالم إلى زمن الرعاة

التيه بدل المتاهة

يولد الإنسان وحيدا ويذهب إلى الموت وحيدا بدون استقبال وبدون وداع

لكن لا برية تتسع لنا ولا قسبة تعزينا

والأبد يقهقه ككذبة

أيها العالم الشقي الساذج أين ستلقي حمولتك من الكراهية والمال والعبث...